

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية المسألة

تعتبر التربية الإسلامية بأنها مجموعة من المفاهيم المترابطة فيما بينها في إطار فكري واحد، مستندة في مبادئها وقيمها إلى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ويتربي الإنسان من خلالها تربية متكاملة متوازنة روحا، وجسما، وعقلا، ونفسا، بحيث تنسجم أقواله مع أفعاله.^١

التربية لها تاريخ طويل، بل قد كانت من كون الناس، لأن التربية زاد الإنسان لأداء الواجبة الكريمة بشرط الخليفة في الأرض، كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ

رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً...﴾ [البقرة: ٣٠]

ومن الإشارة العليا افتعتبر أن التربية وكون الإنسان لا يقسم، لأن إطار جودة الإنسان في كل مجال يتعلق كثيرا على تربيته.^٢

ذكر عن التربية في إندونيسيا فلا يُبرء عن المؤسسة التي تكون بُزور لنشأة مختلفة المؤسسة التربوية كيومنا الآن. وهو معهد كان قياما من زمان ويكون عمادا رئيسيا لتربية الإندونيسيا.

^١ محمد منير سعد الدين، دراسات في تاريخ التربية عند المسلمين، (بيروت: دار بيروت المحروسة، ١٤١٢

هـ - ١٩٩٢ م)، ص. ١٢

^٢ Djamaluddin darwis, *Dinamika Pendidikan Islam: Sejarah Ragam dan Kelembagaan*, (Semarang : RaSAIL, 2006), hlm. 3

وعند سوجوكو فراسوجو (Sudjoko Prasjojo)، المعهد هو مؤسس تربوي وتدرسي لعلوم الدين. عامة تستخدم طريقة غير طبقة، درس المعلم إلى تلاميذه عن الكتب التي ألفها العلماء في قرن أثنائي، ويسكنون الطلاب أغلباً في الفندق الذي يقع فيه.³

وفي أول الأمر، يؤسس المعهد لتبليغ ولتطوير علوم الدين الإسلام مناسباً لبعته الأول التفقه في الدين.⁴ ومع مرور الزمان يتطور المعهد وينقسم إلى نوعين وهما المعهد السلفي والمعهد الخلفي. فأما المعهد السلفي هو المعهد الذي يحفظ تعليم الكتب التراث كصميم تربيته ولا تعلم العلوم العامة في هذا المعهد بل يحفظ التقليد القديم. عامة هذا النوع يستخدم طريقة *wetonan* و *sorogan* في تعليمه.⁵

وأما المعهد الخلفي يحافظ على القديم الصالح ويأخذ بالجديد الأصح. تعلم في هذا المعهد علوم عامة بالطريقة الجماعية ويعقد المدرسات حول المعهد بجانب يحفظ تعليم الكتب التراث.⁶

³ Samsul Nizar, *Sejarah pendidikan Islam*, (Jakarta : KENCANA PRENADA MEDIA GROUP, 2011), hlm. 286

⁴ Umiarso & Nur Zazin, *Pesantren di Tengah Arus Mutu Pendidikan*, (RaSAIL, 2011) hlm. 16

⁵ Yasmadi, *Modernisasi Pesantren Kritik Nurcholish Majid terhadap Pendidikan Islam Tradisional*, (jakarta : ciputat press, 2002), hlm. 70-71

⁶ Yasmadi, *Modernisasi Pesantren Kritik Nurcholish Majid terhadap Pendidikan Islam Tradisional*, hlm. 71

هناك خمسة عناصر ضرورية في المعهد، وهي : الفندق والمسجد وتعليم الكتب التراث والطلاب والمعلم. تكون هؤلاء العناصر خصائصا للمعهد وتفرّقه بمؤسسة تربوية أخرى.^٧

التعديل العلمي المتطوّر في المعهد مطلقا يشتمل على اثني عشر علما، وهي : العلم النحو، والعلم الصرف، والعلم البلاغة، والعلم التوحيد، والعلم الفقه، والعلم الأصول الفقه، والعلم القواعد الفقهية، والعلم التفسير، والعلم الحديث، العلم التصوف، والعلم المنطق.^٨

ومن العلوم التي تدرس في المعهد بلاغة. البلاغة مشتقة من مادة ((بلغ)) التي تعني الوصول إلى الغاية، وغاية الأديب من خلال ما يكتب أو يتحدث أو يقرض من الشعر إيصال المعنى كاملا إلى ذهن القارئ أو السامع، ويحدّث في نفس القارئ الإعجاب والسرور بما قرأ أو سمع، ولا يحدّث ذلك بالطبع إذا لم يعبر الأديب عما في نفوس الناس أدقّ تعبير.^٩ عرف الجرجاني البلاغة بأنها : العلم الذي يوصف به الكلام بعد توخي معاني النحو فيما بين الكلام حسب الأغراض التي يصاغ لها.^{١٠} البلاغة علم يحدد القوانين التي تحكم الأدب، والتي ينبغي أن

⁷ Yasmadi, *Modernisasi Pesantren Kritik Nurcholish Majid terhadap Pendidikan Islam Tradisional*, hlm. 63

⁸ Yasmadi, *Modernisasi Pesantren Kritik Nurcholish Majid terhadap Pendidikan Islam Tradisional*, hlm. 68

^٩ زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، (مصر : دار المعرفة الجامعة، ١٩٩٥)، ص. ٢٤٧

^{١٠} حنان سرحان النمري، إجراءات تدريس فنون اللغة العربية، (مكة المكرمة : مكتبة إحياء التراث

الإسلامي، ١٩١٤)، ص. ١٨٣

يتبعها الأديب في تنظيم أفكاره وترتيبها، وفي اختيار كلماته والتأليف بينها في نسق صوتي معين. وتقدم البلاغة جملة من المعايير التي ينبغي مراعاتها عند إخراج العمل الأدبي.^{١١}

البلاغة هي قوام الأدب وعنصور تكوينه الأهم، إذ إنها تدور في فلك اللفظ والمعنى والأسلوب. وهي من ناحية أخرى مركز النقد الأدبي ومرجعه. فالأدب لا يسمى أدبا إلا إذا اتسم بالبلاغة، ولم ينهض علم البلاغة إلا بالكشف عن مكنون الأدب شعره ونثره، والوقوف على سر جماله ومبعث تحريكه للعواطف والمشاعر. وعليه فالبلاغة عنصور أصيل في الدراسات الأدبية فهي تلتقي مع الأدب في الأهداف والغيات المرسومة.^{١٢}

البلاغة والأدب يكونا متساويا في الغرض. فلذلك كانت الخطوات في تعليم البلاغة وتلك التي يؤدي لإيصال الغرض في تعليم الأدب. ومن الأهداف من تعليم البلاغة هي :

١. تدريب التلاميذ في درس الأدب على استنتاج الأحكام الأدبية من النصوص والفنون الشعرية والنثرية بطريقة ذاتية تلقائية،^{١٣}

^{١١} الدكتور محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، (القاهرة : دارالمعارف، ١٩٩٧-١٤١٨ م)،

ص. ٢٨٩

^{١٢} الدكتور طه علي حسين الدلمي والدكتور سعاد عبد الكريم الوائلي ، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، (عمان : دار الطرود للنشر والتوزيع ، ١٩٨٣)، ص . ٢٤٠

^{١٣} دكتور حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية،

٢٠٠٠)، ص. ١٨٠

٢. إعداد التلاميذ على وجه يمكنه من الوقوف على أسرار الإعجاز في القرآن الكريم وإدراك جماله،

٣. إقداره على تذوق جمال الحديث النبوي والجيد من كلام العرب شعراً ونثراً.

١٤

هناك أساس من أسس التدريس البلاغة أن يتمرن الطلبة تمرينا كافيا على الصور البلاغية، فدروس البلاغة لا تحقيق الغرض المنشود إلا بالتدريب المستمر، وخير ما يتدرب عليه الطلبة آيات القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ومختارات من عيون الشعر العربي ومختارات من النثر الفني.^{١٥}

درس البلاغة، فهو ليس درسا نحويا يتوخى منه حفظ القواعد وتطبيقها، وهذا ما تقوم عليه الطريقة القياسية المتبعة حاليا في تدريس البلاغة. ففيها ينتقل الفكر من القانون العام إلى الخاص وفق المبادئ العامة إلى النتائج، والمعلم فيها يذكر القواعد مباشرة موضحا إياها ببعض الأمثلة، ثم تأتي التطبيقات والتمرينات عليها. والطالب في هذه الطريقة يتعود على المحاكاة العمياء والإعتماد على غيره، وتنعمد لديه روح الابتكار وإبداء الرأي بجرأة وصراحة.^{١٦}

^{١٤} زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص. ٢٥١

^{١٥} الدكتور طه علي حسين الدلي والدكتور سعاد عبد الكريم الوائلي ، اللغة العربية مناهجها وطرائق

تدريسها ، ص. ٢٤١

^{١٦} الدكتور طه علي حسين الدلي والدكتور سعاد عبد الكريم الوائلي ، اللغة العربية مناهجها وطرائق

تدريسها ، ص. ٢٤١

انطلاقاً مما سبق توضح أن الهدف الرئيسي في تعليم البلاغة يعرف ويفهم الجمال الأدبية التي تقع في القرآن والحديث. ولا سيما للمسلمين، كان التعلم فيهما فريضة لأئمتهم دستورين رائسين يومياً.

فأما الطرائق المستخدمة في المعهد هي :

١. طريقة *sorogan* (عملية التعليم الشخصي)
٢. طريقة *wetonan* (عملية التعليم مؤقتاً)
٣. طريقة *bandongan* (عملية التعليم الجماعي)
٤. طريقة حلقة
٥. طريقة مجلس التعليم^{١٧}

معهد روضة الطلاب الذي تقع في جاوار، موجوتعا، وونوسوبو أحد من المعاهد السلفي فيه البلاغة في مواده. بكتاب الجواهر المكنون لعبد الرحمن الأخضر الذي طبعه API تيغال ريجو، ماغلانج، هذا المعهد الطريقة الكلاسيكية (*sorogan* و *bandongan*) بوصف طريقة التدريس مثل المعاهد الأخرى.

ومن ثم، رغبت الباحثة لتحليل عمقاً هل الطريقة الكلاسيكية تستخدم أيضاً في معهد روضة الطلاب؟ وهل الهدف من تعليم البلاغة وصل إلى الطلاب؟ وفي أداء ذلك القصد بحثت الباحثة تحت الموضوع : "تنفيذ تعليم البلاغة باستخدام كتاب "الجواهر المكنون" لعبد الرحمن الأخضر في معهد روضة الطلاب بجوار، موجوتعا، وونوسوبو".

¹⁷ Umiarso & Nur Zazin, *Pesantren di Tengah Arus Mutu Pendidikan*, hlm. 38-39

ب. تحديد المسألة

بناء على خلفية المسألة السابقة يمكن الباحثة أن يركز المسألتين للحصول

على البحث الجيد، وهما:

١. كيف تنفيذ تعليم البلاغة باستخدام كتاب "الجوهر المكنون" لعبد الرحمن

الأخضري في معهد روضة الطلاب جاوار وونوسوبو؟

٢. ما المزايا والنقائص لتنفيذ تعليم البلاغة باستخدام كتاب "الجوهر المكنون"

لعبد الرحمن الأخضري في معهد روضة الطلاب جاوار وونوسوبو؟

ج. أهداف البحث و فوائده

أهداف البحث

١. لمعرفة تنفيذ تعليم البلاغة باستخدام كتاب "الجوهر المكنون" لعبد الرحمن

الأخضري في معهد روضة الطلاب جاوار وونوسوبو.

٢. لمعرفة المزايا والنقائص في تنفيذ تعليم البلاغة باستخدام كتاب "الجوهر

المكنون" لعبد الرحمن الأخضري في معهد روضة الطلاب جاوار وونوسوبو.

فوائد البحث

وعند حسين (Husain) وفورنومو (Purnomo) ينقسم فوائد البحث إلى

قسمين، هما الفائدة النظرية والفائدة التطبيقية.¹⁸

¹⁸ Masyhuri dan M. Zainuddin, *Metodologi Penelitian Pendekatan Praktis dan Aplikatif*, (Bandung : PT REFIKA ADITAMA, 2008), hlm.96

١. الفائدة النظرية

يرجى من هذا البحث إسهام في تطوير المعارف خاصة في علم البلاغة حول نظريات عن الطرائق والإستراتيجيات والوسائل وكل ما يتعلق بتعليم البلاغة في مكان ما للحصول إلى الغاية المنشودة.

٢. الفائدة التطبيقية

ومن هذا البحث ترجى الفوائد، التالية :

(أ) للمعهد

(١) يكون هذا البحث تصحيحا لتعليم البلاغة في معهد روضة الطلاب جاوار وونوسوبو.

(٢) أن تعرف المزايا والعيوب لتعليم البلاغة في معهد روضة الطلاب جاوار وونوسوبو.

(ب) للمعلم

(١) يرجى منه الطريقة والإستراتيجية الأصلح لتعليم البلاغة لكي يحصل التعليم الى هدفه.

(٢) يصنع جو التعليم المسروري

(٣) يحوّل المعلم لإيصال الطالبات على الغاية المرجوة

(ج) للطالبات

(١) يكون هذا البحث تشجيعا في تعلّم البلاغة.

(٢) يدفع الطلاب لارتفاع فهم البلاغة فهما دقيقا

(٣) تذوق الأدب في ذهن الطالبات

(د) للباحثة

(١) يكون هذا البحث بابا لكشف العلوم وتعميقها.

(٢) يكون هذا البحث وعاء لتطبيق كل ما تحصله من الجامعة